

ثورة الشباب المصرية

باقلام وعيون غربية

الفصل الأول

التحليل السيكولوجي
لآراء ساسة وصحف
بريطانيا في الثورة
المصرية



أولاً: إعجاب رئيس وزراء بريطانيا ديفيد كاميرون بالثورة المصرية



- ١ - ثورة مصر ليست إسلامية.
- ٢ - يجب أن ندرس الثورة المصرية في المدارس.

رئيس وزراء بريطانيا ديفيد كامرون David Cameron



البيانات الشخصية

الاسم: ديفيد كامرون.

تاريخ الميلاد: ٩ أكتوبر ١٩٦٦م

مكان الميلاد: لندن.

الجنسية: بريطاني.

الحالة الاجتماعية: متزوج ولديه ٤ أولاد.

الحزب: المحافظين.

المهنة الحالية: رئيس وزراء المملكة المتحدة بريطانيا منذ ١١ مايو ٢٠١٠م.

مهن سابقة:

مستشار خاص لنورمان لامونت ثم لمايكل هوارد.

مدير شؤون شركات كارلتون للاتصالات.

عضو في البرلمان ٢٠٠١م

رئيس تنسيق السياسات خلال الحملة الانتخابية لعام ٢٠٠٥م.

رئيس حزب المحافظين.

المؤتمرات العلمية: بكالوريوس السياسة والاقتصاد بجامعة اكسفورد.

التحليل السيكولوجي لأراء ديفيد كاميرون في الثورة المصرية

الرأي الأول: ثورة مصر ليست إسلامية.

حيثيات هذا الرأي:



قال رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كاميرون إن ما سرنا فيما حصل في مصر أنه لم يكن ثورة إسلامية، ولم يقم به متطرفون، هؤلاء أشخاص يريدون الحصول على الحرية التي نأخذها مسلما بها في بريطانيا. ودعا كاميرون في ختام زيارته للقاهرة إلى بذل المزيد من الجهد لتتمتع بمستقبل أكثر انفتاحا وديمقراطية.

وفي حديث أدلى به كاميرون أثناء الرحلة الجوية إلى القاهرة نقلته هيئة الإذاعة البريطانية البي بي سي، قال رئيس الحكومة البريطانية: هذه فرصة عظيمة لنا للتحدث مع الذين يحكمون مصر الآن لتتأكد من أن هناك عملية انتقال من الحكم

ثورة الشباب المصرية بأقلام وعيون غربية

العسكري إلى الحكم المدني، ولنرى ماذا تستطيع الدول الصديقة كبريطانيا والدول الأوربية الأخرى عمله للمساعدة.

وأضاف كاميرون قائلاً: أنا مهتم أن أكون من أوائل الذين يزورون مصر. وبدأ كاميرون محادثات مع رئيس المجلس العسكري الأعلى وزير الدفاع محمد جنطاوى وقال إن زيارته هي فرصة لتشجيع إقامة الديمقراطية في مصر.

وتعليقاً على رحلة كاميرون المفاجئة للقاهرة قال جيمس لانديل الذى يرافق كاميرون فى رحلته إلى مصر: «إنه لشىء غير عادى أن يقوم رئيس وزراء بريطانيا بمهمة دبلوماسية كهذه فى بلد لا يزال فى طور الحراك. وأضاف لانديل أن كاميرون يعتقد أن هناك فرصة لزعماء غربيين مثله لكى يقدموا المشورة، ولكن المشكلة أنه قد ينظر إلى خطوته على أنها نوع من «إعطاء التعليمات» وكذلك قد ينظر إلى زيارته على أنها «تضفى الشرعية على نظام مؤقت، وكان كاميرون قد وصل إلى القاهرة فى أول زيارة لزعيم غربى منذ الإطاحة بالرئيس السابق حسنى مبارك.

دواعي رأي ديفيد كاميرون:

- ١ - لا يوجد متطرفون فى الثورة المصرية.
- ٢ - الثورة المصرية ليست متطرفة والمتظاهرون سلميون.
- ٣ - الثورة المصرية ليست إسلامية، والدليل على ذلك اشتراك الطوائف المسيحية بها.
- ٤ - الثورة المصرية من أجل الحرية والديمقراطية.
- ٥ - توجد مطالب للثوار يجب تحقيقها.

وثائق الرأي الأول

الصورة الأولى



كوكتيل المسيحية والإسلام: شابان يحمل كل واحد منهم لوحة الأول «أمير عادل بطرس» يطالب بدم شهيد مسلم والثاني «يوسف أحمد يوسف» يطالب بدم شهيدة مسيحية.

الصورة الثانية



المسيحيون أقاموا قداسهم بميدان التحرير في إشارة إلى حقيقة الوحدة بين جميع أطياف المجتمع المصري

الصورة الثالثة



القرآن والصليب في المظاهرات

الصورة الرابعة



ثورة مصر ليست اسلامية

الصورة الخامسة



شباب المتظاهرين لا يحملون سلاح ويحتمون
وراء دبابة من طلقات رصاص البلطجية
الصورة السادسة



شباب الثورة ليسوا متطرفون

الصورة السابعة



احتفلت كنيسة «قصر الدوبارة» بثورة شباب ٢٥ يناير، وكرمت الكنيسة أهالي شهداء الثورة من المسلمين والمسيحيين.. أضاءت الشموع، ورفعت الأعلام المصرية ترفرف في أرجاء الكنيسة، مشهد غاب كثيرا عنا.

الصورة الثامنة



شهداء ثورة مصر.. ٤ من المسيحيين قدموا حياتهم فداء للوطن
مريم مكرم نظير (١٦ سنة) – جرجس لمعي موسى (٣٠ سنة) – مايكل وصفي
أبادير (٢٣ سنة) – أبانوب عوض الله (١٨ سنة)

الرأي الثاني: يجب أن ندرس الثورة المصرية في المدارس.

حيثيات هذا الرأي:

لقد لخصت مميزات الثورة المصرية كي أقف على دواعي رأي ديفيد كامرون وها هي:

- ١ - التمريض.
- ٢ - التوظيف.
- ٣ - التنسيق والتنظيم.
- ٤ - اليقظة والحراسة.
- ٥ - الإعانة.
- ٦ - المصابرة والعزيمة.
- ٧ - العفة وعدم التحرش بالبنات.
- ٨ - الدعابة والفكاهة.
- ٩ - الشجاعة.
- ١٠ - العفو والإحسان.
- ١١ - الحضور والذكاء.
- ١٢ - الوعي والحنكة السياسية.
- ١٣ - روح الوطنية والفداء.
- ١٤ - نبذ العنف وعدم التخريب.
- ١٥ - إحترام الأديان الأخرى.

١٦ - تكريم الشهداء.

١٧ - توقير العلماء.

١٨ - الوعي الديني.

١٩ - الدعم المادي والمعنوي.

٢٠ - الترحيب بالأصدقاء الأجانب.



وثائق الرأي الثاني

الصورة الأولى



أحد شباب الحماية الشعبية مصاب ويحمل حقيبة للأدوية للمصابين ويصمم على مواصلة الثورة إما بالنصر وإما بالشهادة

الصورة الثانية



الشباب والشابات والأطفال والرجال ينظفون الميدان عقب أحداث الثورة

الصورة الثالثة



نظافة ساحة التحرير ونصب الخيام أحد المشاهد التي أعجبت العالم وهزت ضميره

الصورة الرابعة



طبيب يعالج شاب منظاهر:العيادات الطبية المتقلة
في ميدان التحرير أحد المظاهر التي دهشت العالم

الصورة الخامسة



الثوار من جميع طوائف الشعب المصري ينظفون الشوارع من آثار التخريب الذي مارسه بلطجية النظام الحاكم

الصورة السادسة



ارتفاع الروح المعنوية بين الشعب والجيش

الصورة السابعة



إقامة الحفلات والغناء في الليل لرفع الروح المعنوية للمتظاهرين ،
جذب أنظار العالم وأبدوا تعاطفهم مع الثورة السلمية

الصورة الثامنة



شاب يحمل زوجته لتشارك بصوتها في المظاهرات،
والشباب يقفون حولهم فرحين مندهشين

الصورة التاسعة



الأجانب يحملون الزهور ويشاركون في المظاهرات تضامنا مع شباب الثورة

الصورة العاشرة



ثورة ٢٥ يناير ليست إسلامية، وإنما هي ثورة شعبية، والصورة تضم مشهد من قداس الأحد حيث رفع المسيحيون الصليب، ورفع المسلمون القرآن

ثانياً: إعجاب الأمانة العامة البريطانية لتحالف
أوقفوا الحرب، ليندسي جيرمان بالثورة المصرية



الجميع سعيد بانتصار الثورة في مصر ... والثورة المصرية دفعت الناس إلى النظر في
أوضاع بلادهم تحت حكم الدكتاتورية، وجعلتهم يتساءلون: هل التغيير ممكن؟.



الأمينة العامة لتحالف أوقفوا الحرب ليندسي جيرمان Lindsey German



البيانات الشخصية

الاسم: ديفيد كامرون.

تاريخ الميلاد: ١٩٥١م

مكان الميلاد: لندن.

الجنسية: بريطانية.

الحزب: العمال الإشتراكي.

المؤهلات العلمية: بكالوريوس القانون بكلية لندن للاقتصاد.

وتعد ليندسي جيرمان المسؤولة البارزة بالمنظمة من بين أبرز الأصوات التي نجحت في دعم قضايا التنديد بمشاركة بريطانيا في الحرب على العراق وأفغانستان ورفض التلويح بحرب جديدة سواء في إيران أو في اليمن أو في غيرها من النقاط الساخنة في الشرق الأوسط وفي العالم وتبني قضايا الكثير من ضحايا هذه الحروب وغيرها. وفي تصريحاتها لـ «الشرق» أكدت جيرمان أن هناك تشابها بين رؤية حزب العمال الحاكم في بريطانيا وبين رؤية حزب المحافظين المعارض بالنسبة لحرب العراق فكلاهما أيدا الحرب. وأضافت أن حكومة رئيس الوزراء البريطاني السابق توني بلير التي اتخذت قرار غزو العراق ساهمت بذلك في مقتل وإصابة وتشريد مئات الآلاف من العراقيين من بينهم الكثير من النساء والأطفال وأوقدت نارا في

منطقة الشرق الأوسط لم يستطع التحالف البريطاني الأمريكي إطفاء جذونها حتى الآن. وقالت إن معارضي الحرب في بريطانيا كثيرون وقد أكدوا موقفهم المناهض للحرب لاسيما بعد اكتشاف المهزلة التي حدثت داخل قبة البرلمان قبل سبع سنوات.

التحليل السيكولوجي لرأي ليندسي جيرمان:

مما سبق نستخلص أن ليندسي جيرمان تعترض فكرة الحروب وتدافع عن المظلومين ، وقد رأت أن الشعب المصري تم قهره ٣٠ سنة في ظل حكم الرئيس المخلوع (حسني مبارك)، ورأي ليندسي يتمثل في النقاط التالية:

١ - الفساد في كل ربوع الحياة المصرية.

٢ - السجن والتعذيب.

٣ - تقييد الحريات.

ما تأمل وتوصي به ليندسي :

تغيير شامل لكل أنماط الحياة السياسية.

٢ - تطهير البلاد من رموز الفساد.

٣ - التظاهر السلمي يحقق الأهداف المرجوة ولو على المدى البعيد.

وعلى أثر ذلك قامت جمعة التطهير، فقد وجه شباب ثورة ٢٥ يناير دعوة لمليونية جديدة تحت عنوان «جمعة تطهير مصر»، طالبوا فيها الشعب المصري بالتوجه إلى ميدان التحرير في مسيرات غاضبة للضغط على الحكومة لاستكمال تنفيذ باقى مطالب الثورة. وحدد الثوار عددا من المطالب على رأسها إقالة حكومة أحمد شفيق، وإلغاء حالة الطوارئ والإفراج عن جميع المعتقلين السياسيين، وفتح ملفات باقى رموز النظام البائد، وعلى رأسهم أحمد فتحى سرور وصفوت الشريف رئيسا لمجلس الشعب والشورى المنحلين، وزكريا عزمى رئيس ديوان الرئاسة السابق،

وإلغاء جهاز مباحث أمن الدولة، وإحالة رئيسه حسن عبدالرحمن للتحقيق لمشاركته في تعذيب وقتل العديد من السياسيين، بحسب نص الدعوة. كما طالب الثوار المجلس الأعلى للقوات المسلحة بتشكيل لجنة تضم عددا من القضاة المشهود لهم بالنزاهة وبعض الخبراء الإقتصاديين لمباشرة التحقيق في ملفات الفساد، والتي من الصعب أن يباشرها النائب العام المستشار عبدالمجيد محمود وحده نظرا لتشعبها وكثرة عددها، واقترحوا أن تشمل تلك اللجنة القاضي زكريا عبد العزيز رئيس نادى القضاة السابق والقاضي أحمد مكى والقاضي حسام الغريانى نائب رئيس محكمة النقض. ووجه الثوار دعوة للأئبا موسى أسقف الشباب بالكنيسة الأرثوذكسية لإقامة قداس من ميدان التحرير يسبق صلاة الجمعة، كما وجهوا دعوات مماثلة لأساقفة بالكنائس الأخرى. بالتوازي مع ذلك يبحث عدد من ائتلافات وتحالفات ثورة ٢٥ يناير تنظيم مسيرة بالسيارات الأسبوع المقبل تنطلق من جميع المحافظات في اتجاه شرم الشيخ، حيث يقيم الرئيس السابق حسنى مبارك للمطالبة بمحاكمته هو وأفراد عائلته على ما ارتكبوه في حق الشعب المصرى. ورحب عدد من شركات السياحة والنقل بالفكرة، ووعده بتوفير أتوبيسات نقل جماعى لنقل الثوار إلى مدينة السويس - نقطة الالتقاء - لينضم إليهم هناك ثوار المحافظة ومنها إلى شرم الشيخ لحصار قصر مبارك هناك. وكان عدد من أعضاء حركة ٦ أبريل قد دعوا بشكل فردى لتنظيم مسيرة اليوم، وهو ما لم يلق قبولا عند باقى ائتلافات وتحالفات الثورة.



وثائق تطهير البلاد من رموز الفساد

الصورة الأولى



من صور جمعة التطهير والخلاص

الصورة الثانية



شعب أسيوط يطالب بتطهير البلاد

الصورة الثالثة



هنعيد من تاني
وياريت نفهم
الشعب يريد إسقاط النظام
اشرح هذه العبارة؟
إقامة دستور من جديد.
إقالة أحمد شفيق وحكومته.
إقالة الفاسدين من المحافظين ورؤساء المجالس المحلية
محاكمة الفاسدين
بجد!!
نقول تاني ولا فهمنا

ثالثاً: صور مظاهرات في بريطانيا تضامناً مع الثورة المصرية

الصورة الأولى



متظاهرون ضد مبارك أمام السفارة المصرية في لندن

الصورة الثانية



تظاهر الآلاف بلندن ضد خطاب مبارك

الصورة الثالثة



المتظاهرون في لندن عبروا عن رفضهم لبقاء مبارك في الحكم (الجزيرة نت)

الصورة الرابعة



مظاهرات بلندن تطالب برحيل مبارك وتهتف:
«ارحل ارحل ارحل يا جبان يا عميل الأميركان»

رابعاً: تعليقات الصحف البريطانية على الثورة المصرية

صحيفة. وول ستريت جورنال

١- مصر الجديدة هذه هي أفضل فرصة منذ اعتداءات ١١ سبتمبر ٢٠٠١ لتغيير العالم العربي المتصلب ويجب أن ينتهزها المصريون وأصدقاؤهم^(١).

٢- ثورة الشباب المصري فتحت الباب أمام دول أخرى بالمنطقة وهزت منطقة الشرق الأوسط بأسرها، بل جعلت الأنظمة العربية الأخرى باتت علي حافة الهاوية حيث تمكن هؤلاء الشباب المصريون من إجبار رئيسهم على التنحي بعد ثلاثين عاماً من الحكم.

٣- إن الثورة المصرية كانت بمثابة الدفعة الأولى للإطاحة بالفساد في كافة أجهزة الدولة. فقد خرج معظم الموظفين بشتى المؤسسات الحكومية احتجاجاً على ظلم وفساد رؤسائهم في العمل. كما تظاهر المئات من الأئمة ضد شيخ الأزهر لأنه ظل بجوار مبارك حتى الساعات الأخيرة له في الحكم.

صحيفة. الفايينشيال تايمز

علقت صحيفة الفايينشيال تايمز انبريطانية بأن الشعب اكتشف سلطته على بلاده يوم ١١ فبراير وأشادت بثورة الشباب في ٢٥ يناير وقالت إن ثورة الشباب في مصر كانت مثل القطار الذي يتحرك بسرعة فائقة ودون قائد وكان هذا جماها وقوتها.

واتفقت مجلة دير شبيجل الألمانية مع غيرها من صحف العالم الغربي مشيدة بقدرة الشباب في ميدان التحرير وقالت إن رحيل الرئيس المصري يمثل انتصاراً لهم وهزت البلاد رافضة الإستسلام، وأشارت المجلة الألمانية إلى أنه بتنحي مبارك فقد الغرب الطاغية الأكثر تفضيلاً لهم، حيث لعب دوراً بارزاً في الشرق الأوسط طوال

(١) بوابة الأهرام المصرية السبت ١٢/٢/٢٠١١، الساعة.

العقود الثلاثة الماضية ونفوذه بعيد المدى في العالم العربي مما أدى إلى جعله لا غني عنه حتى بات رؤساء الولايات المتحدة المتعاقبون وفرنسا وزرؤساء وزراء بريطانيا يعملون على الاحتفاظ بعلاقات وثيقة معه.

٢ - تحت عنوان «ثورة النيل» كتبت صحيفة «فاينانشال تايمز» إنه «في مصر والعالم العربي لم يعد هناك سبب الآن» للإمتناع عن تطبيق المبادئ الغربي. **صحيفة الجارديان**

١- مهما يحدث بعد الآن فإن الثورة أعادت ترسيخ مكانة مصر كقائدة للعالم العربي والشعب المصري في الصميم الأخلاقي لهذا العالم.

٢ - إن مصر سياسياً قد أصبحت شبيهة لتركيا ولكن المصريين بعد هذه الثورة لم يستقلوا فقط عن حكم مبارك بل أعلنوا استقلالهم عن الولايات المتحدة وحلفائها.

٣ - ٣٠ ثانية وضعت نهاية حكم استمر ٣٠ عاماً في إشارة إلى المدة التي استغرقتها كلمة اللواء عمر سليمان النائب السابق للرئيس والذي أعلن تنحي مبارك.

٤ - إنه بعد ١٨ يوماً من الإحتجاجات المتواصلة، قاوم خلالها الشباب المعتصمون في ميدان التحرير كل ما واجههم به النظام الذي كان يلفظ أنفاسه الأخيرة، من البلطجية وإطلاق النار والإعتقالات، إلى قطع خدمات الإنترنت وشبكات الهاتف النقال، وملاحقة وسائل الإعلام.. وبعد كل ذلك، استطاع الشعب المصري أن يوصل صوته في النهاية.

٥ - الثورة نفذها أشخاص عاديون يطالبون بعناد غير عادي بحقوق سياسية أساسية، هي: انتخابات حرة، وتشكيل أحزاب سياسية حقيقية، وقوات شرطة تلتزم بسيادة القانون ولا تقوّضها.

٦ - إن المسلمين والمسيحيين وقفوا فيها جنباً إلى جنب، ولم يُرفع فيها إلا العلم

الوطني، وأظهر المصريون معاً أنهم إذا كان بإمكانهم قهر الخوف لديهم؛ فإن بمقدورهم أن يطيحوا بأعتى الدكتاتوريين⁽¹⁾

٤ - المصريين لم يستعيدوا استقلالهم من مبارك بل برهنون أيضاً على استقلالهم عن الولايات المتحدة وحلفائها.

صحيفة الإنديبندنت

نجد مقال الكاتب البريطاني الشهير روبرت فيسك في مقاله بعنوان: رحيل الطاغية ونشوة الشعب قال فيه: «هب المصريون ورفضوا عنهم خوفهم وطرّدوا الرجل الذي يحبه الغرب ويعتبره زعيماً معتدلاً.. نعم ليست شعوب أوروبا الشرقية وحدها القادرة علي مواجهة الوحشية وتحديها».

صحيفة ديلي تلجراف

١ - رحيل غاغية ونشوة شعب: قوة الشعب تصنع التاريخ في المصري، الكاتب البريطاني الشهير «روبرت فيسك» في مقال بعنوان «رحيل طاغية ونشوة شعب» لـ «الإنديبندنت»: «هب المصريون ورفضوا عنهم خوفهم وطرّدوا الرجل الذي يحبه الغرب ويعتبره زعيماً معتدلاً.. نعم ليست شعوب أوروبا الشرقية وحدها القادرة علي مواجهة الوحشية وتحديها».

وأضاف: «روبرت فيسك» - الكاتب بالصحيفة نفسها، والموجود في العاصمة المصرية القاهرة منذ بداية الأحداث - يصف اللحظة التاريخية بقوله: «فجأة انفجر الجميع بالغناء والضحك والبكاء.. فجأة سجد الكثيرون على الأرض وبدؤوا بتقبيلها.. بدأ بعضهم بالرقص وآخرون شكروا الله على تخليصه من الرئيس.. بدأ المشهد وكأننا في عرس، وكأن كل رجل وإمرأة أمامي تزوج لتوّه.. سيُعرف هذا الحدث في التاريخ باسم «ثورة ٢٥ يناير»، وهو اليوم الذي اندلعت فيه الثورة،

(1) صحيفة الجارديان البريطانية السبت ١٢ فبراير ٢٠١١م.

وسبَّوْخ له على أنه اليوم الذي ثار فيه شعب مصر»⁽¹⁾

٢ - فجر جديد لمصر: عنوان فجر جديد لمصر أشادت صحيفة تليجراف بما حققه الشباب المصري وأكدت أن سقوط النظام هو الحدث التاريخي الأهم لأكثر دول العالم العربي سكاناً.. والذي استطاع تفكيك النظام الفاسد.

٣ - إن سقوط رئيس أقوى وأكبر دولة من حيث عدد السكان في العالم العربي يُعدُّ حدثاً مهماً جداً.

صحيفة . بريلي تليجراف

قوة الشعب تصنع التاريخ في مصر.

صحيفة . التايمز البريطانية

١ . سقوط مبارك يجلب «الفرح والأمل والحرية إلى مصر .

٢ . أنها لحظة سقوط جدار برلين لهذا الجيل .. فمصر والشرق الأوسط والسياسة في العالم العربي تغيرت إلى الأبد.

صحيفة . ذي صن

لا حاجة لأن تكون مصر يا لتبتهج اليوم، فالمشهد الرائع للسلطة الشعبية وهي تطيح الديكتاتور الفاسد يدفئ كل القلوب، وأضافت أن مصر تحتاج إلى قيادة مؤيدة للغرب ونزيهة وديمقراطية وليس إلى أصولية إسلامية.

(1) Robert Fisk: A tyrant,s exit. A nation,s joy They sang. They laughed. They cried. Mubarak was no more The Independent Egypt: brave new Arab world.

خامساً: صور من الصحف البريطانية عن الثورة المصرية



صحيفة الجارديان والاندبنت والتايمز البريطانية